مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الطبية المجلد (١٠) العدد (١) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies – Medical Sciences Series Vol. (10) No. (1) 2026

العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلاب كلية التمريض

الدكتورة مها مالك اسكندر*

(تاريخ الإيداع ١٢/٢١/ ٢٠٢٥ – تاريخ النشر ٢/٢٣/ ٢٠٢٦)

□ ملخّص □

يعد اضطراب الرهاب الاجتماعي أحد الاضطرابات النفسية الشائعة بين طلاب الجامعات، ويؤثر بشكل كبير على تقدير الذات لديهم. هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم مستوى الرهاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى طلاب كلية التمريض والكشف على نوع العلاقة بينهما. وفق المنهج الوصفي ذو العلاقة(الارتباطي) جمعت البيانات من ٢٠٠ طالب وطالبة في كلية التمريض في جامعة اللاذقية باستخدام أداة تكونت من مقياسين هما: مقياس مستوى الرهاب الاجتماعي، ومقياس مستوى تقدير الذات. بينت النتائج أن النسبة الأكبر من المشاركين بالدراسة كانت من الاناث، من الفئة العمرية ٢١ – ٢٥ سنة، عازبين، يسكنون في المدينة وحالتهم الاقتصادية متوسطة. كما أظهرت النتائج أن أقل من نصف العينة (٤٥%) يعانون من رهاب اجتماعي شديد، وأن أكثر من ثلاثة أرباعهم (٧٩%) لديهم مستوى متوسط لتقدير الذات، مع وجود علاقة عكسية متوسطة القوة وذات دلالة إحصائية مهمة بين مستوى الرهاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات، أي كلما زاد الرهاب الاجتماعي، انخفض تقدير الذات. توصي الدراسة بإجراء ورش عمل ومحاضرات حول إدارة القلق والرهاب الاجتماعي بالإضافة إلى تقديم جلسات استشارية نفسية لطلاب الجامعات.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الرهاب الاجتماعي، طلاب الجامعة، كلية التمريض.

* أستاذ مساعد– قسم التمريض النفسي والصحة العقلية – كلية التمريض– جامعة اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الطبية المجلد (١٠) العدد (١) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies – Medical Sciences Series Vol. (10) No. (1) 2026

The relation between the self-concept and the level of ambition among the students of the Faculty of Nursing, Tishreen University, Lattakia

Dr. Maha Malek Eskandar *

(Received 21/12/2025.Accepted 23/2/2026)

□**ABSTRACT** □

Social phobia is a common psychological disorder among university students, significantly affecting their self-esteem. This study aimed to investigate the relationship between social phobia and self-esteem among the students of the Faculty of Nursing. Using a descriptive correlational approach, data were collected from 200 male and female nursing students at Latakia University using a two-scale instrument: a social phobia scale and a self-esteem scale. The results showed that the majority of participants were female, aged 21-25, single, residing in the city, and of average economic status. The findings also revealed that less than half of the sample (45%) suffered from severe social phobia, while more than three-quarters (79%) had moderate self-esteem. A moderately strong, statistically significant inverse relationship was found between the level of social phobia and self-esteem; that is, the higher the level of social phobia, the lower the self-esteem. The study recommends conducting workshops and lectures on managing anxiety and social phobia, as well as providing psychological counseling sessions for university students.

Keywords: Self-esteem, social phobia, university students, nursing college.

* Assistant professor, Department of Psychiatric Nursing and Mental Health, Faculty Of Nursing, University Of Lattakia, Syria.

المقدمة:

يعد اضطراب الرهاب الاجتماعي Social Anxiety Disorder (SAD) أحد اضطرابات القلق Anxiety Disordersالتي تؤثر على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، حيث يشعر المصاب بتوتر نفسي Psychological Stressشديد في المواقف الاجتماعية التي تتطلب التحدث أو الأداء أمام الآخرين [١]. يتجاوز هذا الخوف الشعور الطبيعي بالقلق، ليصبح عائقاً أمام الحياة اليومية، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية Social Isolation وتجنب المواقف التي تتطلب حضوراً اجتماعياً، مثل التحدث أمام الجمهور أو التفاعل مع الزملاء في الدراسة والعمل [٢]. تُشير الدراسات إلى أن العوامل الوراثية والبيئية تلعب دوراً هاماً في تطور هذا الاضطراب، حيث يمكن أن يكون ناتجاً عن تجارب سلبية في الطفولة أو خلل في النواقل العصبية Neurotransmitters في الدماغ، مما يؤثر على قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية [٣]. تُستخدم عدة استراتيجيات علاجية، من بينها العلاج السلوكي المعرفي(CBT)، والذي يُعتبر أحد أكثر الأساليب فعالية في مساعدة المرضى على تجاوز المخاوف الاجتماعية وتعزيز تقدير الذات Self- Esteem لديهم [4].

يعد SAD أحد الاضطرابات النفسية الشائعة بين طلاب الجامعات، ويؤثر بشكل كبير على تقدير الذات-Self Esteemلديهم. تشير نتائج دراسة (كريش، ٢٠١٨) في الجزائر إلى أن (١٧.٧٦%) من أفراد العينة يعانون من الرهاب الاجتماعي و(٤.٨٦%) يعانون من رهاب اجتماعي حاد يتطلب تدخلاً علاجياً [٢]. كما أظهرت نتائج دراسة (Murad, 2020)وجود علاقة ارتباطية سالبة بين SAD وSelf-Esteem، مما يعني أن زيادة مستويات SAD ترتبط بانخفاض Self-Esteem لدى الطلاب [3].

يؤثرSAD على الإنجاز الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي للطلاب، مما يحد من فرصهم في المشاركة في نشاطات الجامعة، والتواصل مع الزملاء والأساتذة الجامعيين، كما يواجهون صعوبات في التعبير عن آرائهم، وبالتالي يؤثر على تقدير الذات لديهم ويقلل من فرصهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والمستقبل المهني [4].

يعرّف تقدير الذات (Self-Esteem) بأنه تقييم الشخص لقيمته الذاتية ومدى شعوره بالثقة والرضا عن نفسه ويعد عنصراً أساسياً في الصحة النفسية، حيث يؤثر على السلوك واتخاذ القرارات والعلاقات الاجتماعية. وفقاً لـ Murad)(2020 ، فإن تقدير الذات لدى الطلاب يرتبط بشكل مباشر بالنجاح الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي، إذ أن الطلاب الذين يشعرون بالثقة بأنفسهم يكونون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الدراسية والتواصل مع الآخرين[٣]. كما يشير (كريش، ٢٠١٨) إلى أن انخفاض تقدير الذات قد يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق والرهاب الاجتماعي، مما يضعف الأداء الأكاديمي والمشاركة الاجتماعية [2].

يتظاهر الرهاب الاجتماعي SAD بالخوف الشديد من المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى تجنبها أو الشعور بقلق مبالغ عند التعامل مع الآخرين، تشمل أعراض هذا الاضطراب الجوانب الجسدية، النفسية والسلوكية. تشمل الأعراض الجسدية: احمرار الوجه، التعرق المفرط، ارتجاف اليدين أو الصوت، تسارع ضربات القلب، الشعور بالغثيان واضطرابات المعدة، بالإضافة إلى ضيق التنفس عند التعرض للمواقف المسببة للتوتر[٥]. أما الأعراض النفسية فتتضمن الخوف المفرط من الإحراج، القلق المستمر قبل وأثناء وبعد التفاعل الاجتماعي، الشعور بعدم الكفاءة، والخوف من التقييم السلبي، بالإضافة إلى التفكير الزائد في كل موقف اجتماعي بعد حدوثه. من ناحية أخرى، تشمل الأعراض السلوكية تجنب المواقف الاجتماعية مثل الاجتماعات أو التحدث أمام الجمهور، التردد في بدء المحادثات، والانسحاب الاجتماعي حيث يميل الفرد إلى العزلة لتجنب التفاعل مع الناس [٦]. تعتبر هذه الأعراض مؤشرات قوية

لضرورة التدخل العلاجي سواء من خلال العلاج السلوكي المعرفي - (Cognitive Behavioral Therapy CBT)أو الأدوية المضادة للقلق(Anti-Anxiety Medications) ، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن العلاج المبكر يمكن أن يساعد في تحسين تقدير الذات (Self-Esteem) والقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية بشكل أكثر ثقة [7].

أظهرت نتائج دراسة قام بها (Sella, et al, 2024) والتي استخدمت هذه الدراسة استبياناً عبر الإنترنت، على ١١٩ طالباً في جامعة باتراس في اليونان أن هناك ارتباطاً قوياً بين اضطراب الرهاب الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات، حيث كشفت الدراسة أيضاً أن سلوكيات التجنب كانت عاملاً رئيسياً مرتبطاً بانخفاض تقدير الذات، وبينت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي لديهم مستويات أدنى من الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي، مما أضعف قدرتهم على الأداء الأكاديمي [8].

في دراسة أخرى قام بها (Lv, et al, 2024) على ١٠٢٠ طالباً في مقاطعة شاندونغ بالصين تبين أن تقدير الذات لدى طلاب الجامعة يرتبط سلبياً بالرهاب الاجتماعي، حيث بينت النتائج أن الطلاب ذوي تقدير الذات المنخفض يعانون بشكل أكبر من القلق الاجتماعي. كما كشفت الدراسة أن الخوف من التقييم السلبي يلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين تقدير الذات والرهاب الاجتماعي، حيث يمثل هذا العامل ٤٨.٩٧% من التأثير الكلي. بالإضافة إلى ذلك، أوضحت الدراسة أن المثالية تؤثر بشكل مباشر على العلاقة بين تقدير الذات والرهاب الاجتماعي، حيث تزيد من تأثير الخوف من التقييم السلبي، مما يؤدي إلى تفاقم القلق الاجتماعي لدى الطلاب ذوي النزعة المثالية العالية [9].

أهمية البحث:

يؤثر الرهاب الاجتماعي على سلوك وقدرات الممرض/ة العامل في المجال الصحي من عدة نواحي فمن جهة يؤثر عل التواصل مع المرضى وذويهم حيث يسبب تجنب التواصل البصري، وصعوبة شرح الحالة والتعليمات بسبب التوتر عند التعامل مع الأهل، وتجنب تقديم الدعم العاطفي والنفسي، ومن جهة أخرى يؤثر على تعامل الممرض/ة ضمن الفريق الصحي حيث يسبب الخوف من طلب المساعدة، والانسحاب من الاجتماعات والنقاشات، صعوب في التعامل مع النقد، تجنب المهام التي تتطلب القيادة، هذا بالإضافة إلى تأثيره على الصحة النفسية للمرض/ة والأداء الوظيفي العام له/ا حيث يسبب الاحتراق الوظيفي الناتج عن الجهد المبذول للتكيف مع المواقف المخيفة، والغياب والتأخير الناتج عن تجنب المواقف المسببة للقلق كاجتماع الصباح، وصعوبة التركيز. كذلك الأعراض الجسدية الظاهرة أثناء العمل كتسارع نبضات القلب والتعرق ورجفة اليدين واحمرار الوجه والتي بدورها تزيد من خوفه من أن يلاحظها الآخرون [١٠].

مما سبق يتبين التأثير السلبي الكبير الذي يتركه الرهاب الاجتماعي على الأداء الأكاديمي والاجتماعي والحياة الشخصية لطلاب الجامعة أمل المستقبل الواعد. وحجم الإعاقة الكبير الذي يسببه لهم ويمنعهم من التفاعل الإيجابي بسلاسة مع محيطهم، ويترك أثراً سلبياً عميقاً في تقديرهم لذواتهم مما يخلق جيلاً يصعب عليه أن يكون أساساً يعتمد عليه. يمكن أن يسهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالصحة النفسية من خلال قياس مستوى الرهاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى الطلاب، وتعزيز فهمنا للعلاقة المتبادلة بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات عند الطلاب في المجال الصحي، كما أن نتائج هذه الدراسة ستحمل قيمة عملية واضحة تمكن المؤسسات التعليمية من وضع برامج داعمة تهدف لتعزيز الصحة النفسية للطلاب،

يضاف لذلك أن هذا البحث يعتبر من الدراسات الأولى على مستوى سورية والتي تناولت العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لطلاب كلية التمريض على حد علم الباحثة.

أهداف البحث:_هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تقييم مستوى الرهاب الاجتماعي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة اللاذقية.
٢. تقييم مستوى تقدير الذات لدى طلاب كلية التمريض في جامعة اللاذقية.
٣. الكشف عن نوع العلاقة بين مستوى الرهاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى طلاب كلية التمريض .

التعاريف الإجرائية:

الرهاب الاجتماعي: يقدر بالدرجة التي يحصل عليها المشاركين في الدراسة عند الاستجابة على مقياس مستوى الرهاب الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة

تقدير الذات: هو الدرجة التي يحصل عليها المشاركين في الدراسة بالاستجابة على مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة.

منهجية البحث:

تصميم البحث: وصفي ارتباطي.

مكان الدراسة: كلية التمريض في جامعة اللاذقية.

الوقت والتوقيت: تم جمع البيانات لهذه الدراسة لمدة شهر بدءاً من في الفترة الممتدة بين ٥ نيسان إلى ٥ أيار من العام ٢٠٢٥. خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

العينة: شملت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التمريض تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة الحصصية (٥٠ طالب من كل سنة دراسية) تمّ اختياره بطريقة العينة غير الاحتمالية المتاحة في القاعات والمدرجات الخاصة بالكلية.

أدوات الدراسة:

تمّ جمع البيانات لهذه الدراسة باستخدام أداتين:

الأداة الأولى: مكونة من جزأين:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية: وتتضمن: (العمر، الجنس، السنة الدراسية، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية).

الجزء الثاني: مقياس الرهاب الاجتماعي، تم تبني المقياس الذي استخدمه أبو جدي (٢٠٠٤) [11] لقياس مدى القلق والخوف لدى الفرد في مواقف اجتماعية محددة (مثل التحدث أمام الجمهور، الأكل في الأماكن العامة، التعرف على أشخاص جدد) وتقييم مستوى الإعاقة التي يسببها هذا الخوف. يُستخدم كأداة تشخيص ذاتي لتقييم شدة الرهاب الاجتماعي. ويتكون من ٣ أبعاد ضمن ١٨ بنداً:

الخوف من مواقف الأداء: الفقرات (٤، ٥، ٧، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦) ، الخوف من مواقف التفاعل الاجتماعي: الفقرات (١، ٢، ٣، ٦، ١١، ١٥)، تجنب الأداء في المواقف الاجتماعية: الفقرات (٨، ٩، ١٧، ١٨) وقام الباحث أبو جدي بإجراء اختبارات الصدق والثبات للأداة والتي بلغت٠.٨٩

تم تصحيح المقياس بوضع وزن كل عبارة كما يلي: لا يسبب (١)، قليلاً (٢)، متوسط (٣)، شديد (٤). وتتراوح درجات المقياس الكلية بين (١٨-٧٢) درجة، ويتم تحديد درجة الرهاب الاجتماعي تبعاً لمجموع درجات المقياس لدى المفحوصين كالتالي:

]18 – ٣٠] نقطة: رهاب اجتماعي منخفض جدًا.

[٣١- ٤٥] نقطة: رهاب اجتماعي معتدل.

[٤٦ – ٦٠] نقطة: رهاب اجتماعي شديد.

[٦١- ٧٢] نقطة: رهاب اجتماعي شديد جداً.

الأداة الثانية: مقياس تقدير الذات [12]: تم تبني استخدام مقياس (الدسوقي، ٢٠٠٤) المكون من ٢٥ بنداً يجيب المشاركين بالبحث على العبارات الإيجابية بطريقة سلم ليكرت السباعي: (أبداً/١، ونادراً جداً/٢، وقليلاً جداً/٣، وأحياناً/٤، ومرات كثيرة/٥، ومعظم الوقت/٦، وكل الوقت/٧) وبالعكس بالنسبة للعبارات السلبية.

قام الباحث الدسوقي بحساب صدق وثبات المقياس والتي بغب بطريقة إعادة الاختبار ٠.٩٢ وبطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية ٠.٩١ و٠.٨٩ على التوالي.

تتراوح درجات المقياس الكلية بين (٢٥- ١٧٥) درجة ، وتم تقسيم مجالات تقدير الذات إلى ثلاث مستويات كالتالي:

- (٢٥ – ٥٨) نقطة: تقدير ذات مرتفع .
- (٥٩- ١١٧) نقطة: تقدير ذات متوسط.
- (١١٨- ١٧٥) نقطة: تقدير ذات متدني.

طريقة البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإجراء الخطوات التالية:

١. تم الحصول على الموافقة من إدارة كلية التمريض ورئاسة جامعة اللاذقية لإجراء الدراسة.

٢. تم تبني أدوات الدراسة عرضوا على لجنة مكونة من ٣ خبراء لتحري صدق المحتوى

٣. تم الحصول على موافقة الطلاب للمشاركة في الدراسة بعد شرح هدف البحث والتأكيد لهم على المحافظة على سرية المعلومات المقدمة وأنهم ستستخدم فقط لغرض البحث.

٤. تم اجراء دراسة استرشادية (pilot study) تضمنت ٢٠ طالب/ة من طلاب كلية التمريض للتأكد من وضوح الأدوات وقابلية تطبيقها على المجتمع السوري، وقد تبين أنها واضحة ومفهومة. وتم استثناء هؤلاء الطلاب من عينة الدراسة.

٥. تم اختيار أفراد العينة من طلاب كلية التمريض بطريقة العينة المتاحة الحصصية (٥٠ طالب من كل سنة دراسية)

٦. تم توزيع أدوات الدراسة على المشاركين في الدراسة وجمعت البيانات بطريقة التقرير الذاتي بحضور الباحث، وقد استغرق ملء الاستبيانات مدة تراوحت بين ١٥-٢٠ دقيقة لكل طالب.

٧. تم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V 25). وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: التكرار (N) والنسبة المئوية (%) والمتوسط الحسابي (M)والانحراف المعياري.(SD) معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation) لقياس العلاقة بين

مستوى الرهاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات. وتم تحديد الدلالة الإحصائية: (*) عند$p \leq 0.05$ ، و $p \leq$ (**) 0.01

نتائج البحث:

الجدول رقم (1) توزع أفراد العينة تبعا لبياناتهم الديموغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد = ٢٠٠	
		N	%
العمر بالسنوات	١٨-٢٠	٨٤	42.0
	٢١-٢٥	١٠٤	52.0
	٢٦ و ما فوق	١٢	6.0
الجنس	ذكر	٨٤	42.0
	أنثى	١١٦	58.0
مكان السكن	ريف	٤٦	23.0
	مدينة	١١٤	57.0
	ضواحي	٦	٣.٠
	سكن جامعي	٣٤	17.0
الحالة الاجتماعية	عازب	١٨٦	93.0
	متزوج	١٤	7.0
الحالة الاقتصادية	ضعيفة	٣٠	15.0
	متوسطة	١١٢	56.0
	جيدة	٥٨	29.0

يبين الجدول رقم (١) توزع أفراد العينة تبعاً لبياناتهم الديموغرافية، حيث يظهر الجدول أن النسبة الأكبر منهم (٥٨%) من الاناث بنسبة. وأكثر من نصفهم (٥٢%) من الفئة العمرية ٢١ – ٢٥ سنة. تسكن النسبة الأعلى منهم في المدينة (٥٧%)، وغالبيتهم (٩٣%) عازبين، وأكثر من نصفهم (٥٦%) من المستوى الاقتصادي المتوسط.

الجدول رقم (٢) توزع أفراد العينة وفقاً لمستويات القلق /الرهاب الاجتماعي لديهم

مستويات الرهاب الاجتماعي	N	%
خفيف (١٨-٣٠)	٢٨	14.0
متوسط (٣١-٤٥)	٦0	30.0
شديد (٤٦-٦٠)	٩٠	45.0
شديد جداً (٦١-٧٢)	٢٢	11.0

يظهر الجدول رقم (٢) توزع أفراد العينة وفقاً لمستويات الرهاب الاجتماعي لديهم. حيث يبين الجدول أن جميع أفراد العينة يعانون من بعض درجات الرهاب الاجتماعي، حيث أنه لدى ٤٥% من أفراد العينة مستوى شديد من الرهاب الاجتماعي، ولدى ٣٠% منهم مستوى متوسط كما أن لدى ١١% مستوى شديد من الرهاب الاجتماعي.

الجدول رقم (٣) توزع طلاب أفراد العينة وفقاً لمستويات تقدير الذات لديهم

مستويات تقدير الذات	N	%
متدني (١١٨-١٧٥)	١٨	9.0
متوسط (٥٩-١١٧)	١٥٨	79.0
مرتفع (٢٥-٥٨)	٢٤	12.0

يظهر الجدول رقم (٣) توزع أفراد العينة وفقاً لمستويات تقدير الذات لديهم. حيث يبين الجدول أن أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة (٧٩%) لديهم تقدير ذات متوسط، و ٩% ولديهم تقدير ذات متدني و١٢% لديهم تقدير ذات مرتفع، وبالتالي، فإن النتائج تشير إلى أن معظم طلاب كلية التمريض يمتلكون تقديراً ذاتياً متوسطاً.

الجدول رقم (٤) العلاقة بين مستويات الرهاب الاجتماعي ومستويات تقدير الذات عند طلاب كلية التمريض.

المستويات		تقدير الذات						Chi Squair P value	Spearman Correlation P value
		منخفض		متوسط		مرتفع			
		N	%	N	%	N	%		
الرهاب الاجتماعي	خفيف	0	0.0	٨	4.0	٢٠	10.0	58.447 0.000**	- 0.498 0.000**
	متوسط	٢	1.0	٥٤	27.0	٤	2.0		
	شديد	١٤	7.0	٧٦	38.0	0	0.0		
	شديد جداً	٢	1.0	٢٠	10.0	0	0.0		

****مستوى الدلالة عند ٠.٠١**

يبين الجدول رقم (٤) التوزيع التكراري للطلاب حسب مستويات الرهاب الاجتماعي ومستويات تقدير الذات. يتضح من البيانات أن الطلاب الذين يعانون من رهاب اجتماعي خفيف لديهم مستوى مرتفع من تقدير الذات (١٠%)، بينما لا يوجد أي طالب لديه مستوى مرتفع من تقدير الذات بين الفئة التي تعاني من رهاب اجتماعي شديد و شديد جداً. كما يبين الجدول أن أعلى نسبة من الحالات (٣٨%) تنتمي إلى فئة الرهاب الاجتماعي الشديد ولديها مستوى متوسط من تقدير الذات. أظهر اختبار Chi-Square وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مهمة جداً بين مستوى الرهاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات ($\chi^2 = 58.447, P = 0.000$) ، مما يشير إلى أن هناك ارتباطاً معنوياً ذو دلالة إحصائية مهمة جداً بين المتغيرين.

بالإضافة إلى ذلك، بلغ معامل ارتباط سبيرمان قيمة −٠.٤٩٨ عند مستوى دلالة $P = 0.000$ ، مما يدل على وجود علاقة عكسية متوسطة القوة وذات دلالة احصائية مهمة جداً بين مستوى الرهاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات، أي كلما زاد الرهاب الاجتماعي، انخفض تقدير الذات، والعكس صحيح.

المناقشة:

يُعتبر الرهاب الاجتماعي أحد أكثر اضطرابات القلق انتشاراً بين طلاب الجامعات، وخاصةً في التخصصات الصحية التي تتطلب تفاعلاً اجتماعياً مكثفاً، حيث يُظهر الطلاب مستويات مرتفعة من القلق في المواقف الاجتماعية والأكاديمية. كما يرتبط الرهاب الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بتدني تقدير الذات، مما قد يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي والمهني للطلاب [13,14]

يدرس البحث الحالي العلاقة بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلاب كلية التمريض، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطلاب في التخصصات الصحية، وخاصة التمريض. ومن المتوقع أن يساهم فهم هذه العلاقة في تطوير برامج تدخلية فعالة لتعزيز الصحة النفسية للطلاب وتحسين جودة تعليمهم [14,15].

كشفت نتائج الدراسة الحالية في الجدول رقم (٢)، أن أقل من نصف طلاب التمريض المشاركين في الدراسة كانوا يعانون من رهاب اجتماعي شديد، بينما أقل من ثلثهم كان لديهم رهاب اجتماعي متوسط، وأكثر من عشر العينة كان لديهم رهاب شديد جداً، من الممكن أن يُعزى ذلك إلى افتقار بعض الطلاب لمهارات التواصل المهنية أو ضعف الثقة بالنفس، لا سيّما في المراحل السريرية المبكرة من التدريب، والتي تتسم غالباً

بالتحديات والضغوط وخاصة أن ٤٢% من الطلاب المشاركين كانوا بعمر (٢١-٢٥) سنة الجدول رقم (١) مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق الاجتماعي. تتفق هذه النتائج مع دراسة (Al-Johani et al. 2022) الذي أجرى بحثه على ٥٨٩٦ طالب وطالبة من طلاب الطب في السعودية، لتشخيص وجود اضطراب الرهاب الاجتماعي وقياس شدته. فكانت النتيجة أن ٥١% من الطلاب يعانون من اضطراب الرهاب الاجتماعي بدرجة متوسطة، ٨.٢١% منهم لديهم أعراض شديدة، و٤.٢١% يعانون من أعراض شديدة جداً، وقد اعزى الباحث نتائجه إلى طبيعة الدراسة السريرية والتقييم المستمر [13]. في حين تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الباحثان (Faeq & Eshaq, 2018)، التي أجريت على ١٠٠ من طلاب تمريض معهد كوية التقني (منطقة كوية/ أربيل، العراق)، حيث بينت النتائج أن ٣٨% من الطلاب لم يكن لديهم رهاب اجتماعي، ٢٦% منهم كان لديه رهاب خفيف، ٢٤% كان لديه رهاب متوسط، ٨% كان لديه رهاب شديد و٤% فقط كان لديه رهاب شديد جداً [16].

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية في الجدول رقم (٣)، أن أكثر من ثلاثة أرباع طلاب كلية التمريض المشاركين في الدراسة كان لديهم تقدير ذات "متوسط"، يمكن تفسير هذه النتيجة بسبب أن التمريض كمجال يتطلب مزيجاً من الأداء الأكاديمي والمهني في آنٍ واحد، وهو ما قد يُشعر الطالب بعدم الكفاءة إذا لم يكن مستعداً بالكامل، مما ينعكس على صورته الذاتية. تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة قام بها(Ibrahim, 2015) ، الذي أجرى بحثه على ٣٠٠ من طلاب كلية التمريض – جامعة الموصل / العراق، لتقييم مستوى تقدير الذات لديهم. أظهر جميع الطلاب تصوراً إيجابياً لتقدير الذات، كما سجل طلاب السنة الرابعة مستوى أعلى في تقدير الذات مقارنةً بطلاب السنوات الأخرى (خاصةً السنة الأولى) [17]، يمكن تفسير النتيجة بسبب أن طلاب السنة الرابعة قد اجتازوا تدريبات عملية مكثفة، مما يعزز ثقتهم بقدراتهم.

كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قام بها (Chaves, et al, 2013) على ١٣٥ طالب تمريض في جامعة في جنوب ولاية ميناس جيرايس (البرازيل) في عام ٢٠١١، حيث بينت نتائج دراسته، أن ٦٨% من الطلاب كان لديهم مستوى تقدير الذات مرتفع، و٣٠% منهم مستوى تقدير الذات لديهم متوسط، وفقط ٢% كان منخفض [18]. وقد يكون ذلك حسب رأي الباحثة بسبب الرضا عن اختيار التخصص، والتفاؤل بشأن الآفاق المهنية، وبسبب سياسات حكومية داعمة كرفع الرواتب للممرضين. في حين توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Banappagoudar, et al, 2022)الذي أجرى دراسته على ٢١٠ من طلاب التمريض من سنوات أكاديمية مختلفة في كانبور، لقياس مستوى تقدير الذات لدى طلاب بكالوريوس التمريض وفهم علاقته بالعوامل الاجتماعية والديموغرافية، حيث بينت نتائج دراسته أن مستوى تقدير الذات لدى ٧٣.٣% من الطلاب كان متوسطاً، وكان لدى ٢٣.٨% منهم منخفضاً، وفقط لدى ٢.٩% من الطلاب كان تقدير الذات مرتفع [19]. وقد يكون تقدير الذات لدى أكثر من خمس العينة منخفض برأي الباحثة بسبب تحولات التدريب السريري أو صعوبة المناهج، أو نقص برامج الدعم النفسي في الكلية.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية في الجدول رقم (٤)، وجود ارتباط سلبي متوسط القوة ذو دلالة إحصائية مهمة جداً بين مستويات الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات عند طلاب كلية التمريض(P=0.000) ، معامل سبيرمان r ((0.498- =، تتفق هذه النتيجة مع نتائج الباحث (Ayed, et al, 2024) الذي أجرى دراسته على ٢٣١ من طلاب التمريض، لتقييم القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات بينهم، بينت نتائج دراسته وجود ارتباط عكسي متوسط القوة بين المتغيرين (r= -0.35, P= 0.001) [١٤]، وهذا ما يعزز فرضية أن الرهاب الاجتماعي يقلل من تقدير الذات، خاصة

بين البيئات التعليمية العالية الضغط النفسي مثل كليات التمريض. كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (AbdElaziz, et al, 2023) حيث أجرى دراسته على ٢٥٠ طالب في كلية التمريض بجامعة بنها بمحافظة القليوبية، لتقييم مستوى الرهاب الاجتماعي عند طلاب كلية التمريض وعلاقته بتقدير الذات، بينت النتائج أن أقل من نصف المشاركين بالدراسة كان لديهم مستوى متوسط من الرهاب الاجتماعي، وأقل من النصف لديهم مستوى منخفض من تقدير الذات، ويوجد ارتباط عكسي قوي بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات، وقد برر الباحث نتيجته حسب نظرية (روزنبرغ ، ١٩٦٥) التي تقول : بأن الأفراد الذين يعانون من رهاب اجتماعي يميلون إلى التقييم الذاتي السلبي المزمن، ويعملون على التركيز المفرط على أخطائهم في المواقف الاجتماعية مع تضخيم ردود أفعال الآخرين [20].

ختاماً، يبرز هذا البحث نوع العلاقة بين الرهاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى طلاب كلية التمريض، والتي تؤثر بشكل مباشر على تجربتهم الأكاديمية والمهنية. كما أن التعرف عليها يساعد في تطوير برامج دعم نفسي وتربوي تهدف إلى تحسين جودة حياة الطلاب وتعزيز قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية بثقة أكبر. وهذا ما يمهد الطريق لمزيد من الأبحاث حول كيفية توفير دعم مستدام للطلاب في تخصصات الرعاية الصحية. مع التأكيد على الحاجة إلى تكامل الجهود بين الجانب الأكاديمي والنفسي لضمان إعداد كوادر صحية مؤهلة وقادرة على تقديم رعاية متكاملة للمجتمع.

الاستنتاجات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية تم التوصل للاستنتاجات التالية:

١. ما يقارب نصف العينة تعاني من رهاب اجتماعي شديد، وما يقارب ثلثها تعاني من رهاب اجتماعي متوسط.

٢. أكثر من ثلاثة أرباع طلاب كية التمريض لديهم مستوى متوسط من تقدير الذات، وتقريباً عشر العينة لديهم مستوى مرتفع.

٣. توجد علاقة عكسية معتدلة ومعنوية بين الرهاب الاجتماعي وتقدير الذات.

التوصيات:

١. إجراء ورش عمل ومحاضرات حول إدارة القلق والرهاب الاجتماعي لطلاب الجامعات بشكل عام والتمريض بشكل خاص.

٢. تقديم جلسات استشارية نفسية مجانية داخل الحرم الجامعي لدعم طلاب الجامعة الذين يعانون من مستويات عالية من الرهاب الاجتماعي.

٣. تنفيذ برامج تدريبية تركز على تعزيز الثقة بالنفس، خاصة للطلاب.

٤. دمج المفاهيم النفسية كمفهوم تقدير الذات وتدبير الرهاب الاجتماعي في المناهج التعليمية في الجامعات.

٥. إجراء المزيد من الأبحاث على عينات أكبر في جامعات سورية أخرى.

٦. القيام بدراسات على مستوى سورية لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة الواردة أو غيرها على مستوى تقدير الذات ومستوى الرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعات السورية.

المراجع:

١. الرايقي، رانية. ٢٠٢٠. *دراسة تحليلية لمشكلة الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بخليص*. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار السادس عشر، ص. ٢٨٩ –٢٤٣.

٢. كريش، أحمد. ٢٠١٨. *الرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتقدير الذات: دراسة ميدانية على بعض طلبة جامعات الوسط*. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ٨(١)، ١٤٥–١٥٩.

3. Murad, O. S. 2020. *Social anxiety in relation to self-esteem among university students in Jordan.* International Education Studies, 13(2), 96-103.

4. Antenaine, A. 2020. *Social Anxiety and its Impact on Academic Achievement the Case of Kidist Sellasie Cathedral Secondary School Students*. Addis Ababa University. Available at: http://etd.aau.edu.et/handle/12345678/26783

5. Kandlikar, H. 2022. *Clinical Manifestations of Social Anxiety Disorders: Affecting the Psychological Well-Being.* Journal of Depression and Anxiety, Vol. 11:(10), 489.

6. National Institute of Mental Health. 2025. *Social anxiety disorder. Available at: https://www.nimh.nih*.gov/health/statistics/social-anxiety-disorder

7. Gorbis, E. Gorbis, A. Mandava,N. 2024. *Social Phobia: Diagnosis and Treatment.* Case Reports and Reviews. Vol 4(2):1-3.

8. Sella, E. Adamopoulou, A. Georgiou, E. E. Z. Konstantopoulou, G. 2024 *Social Anxiety Disorder and Low Self-Esteem Among University Students.* European Journal of Public Health Studies, 7(3)

9. Lv, S. Chen, Z., Mao, J. Wang, H. Wu, P. Hai, Y. 2024. *The relationship between self-esteem and social phobia among college students: The mediating effect of fear of negative evaluation and the moderating effect of perfectionism.* International Journal of Mental Health Promotion, 26(6), 491-498.

10. Kabusi, M., Nasab, S. A. R., Saber, E., Ivanbagha, R., Khedri, B., Khezerlou, Z., Bardsiri, T. I., Shafiei, Z., Roodposhti, M. E., Zandi, A., Hoseyni, H., Torbati, A. G., Eshaghzadeh, M., & Eshaghzadeh, S. 2023. *Assessing the effects of acceptance-commitment and psychodrama therapies in nurses with social anxiety disorder*. Iranian Rehabilitation Journal, 21(2), 223–230. https://doi.org/10.32598/irj.21.1.763.3

١١. أبو جدي، أمجد أحمد جميل، والريحاني، سليمان طعمة. ٢٠٠٤ . *أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الانترنت*. [رسالة دكتورا ة، الجامعة الأردنية].

١٢. الدسوقي، مجدي محمد، (٢٠٠٤). *دليل تقدير الذات*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

13. Al-Johani WM, AlShamlan NA, AlAmer NA, Shawkhan RA, Almayyad AH, Alghamdi LM, et al. 2022. *Social anxiety disorder and its associated factors: a cross-sectional study among medical students*, Saudi Arabia. BMC Psychiatry; 22(1):505.

14. Ayed A, Abu Ejheisheh M, Batran A, Albashtawy M, Salameh WA, Obeyat AH, Melhem RH, Shawawrha IO, Batran A. 2024. *Relationship between social anxiety and self-esteem among undergraduate nursing students. INQUIRY*: The Journal of Health Care.vol 61: 469580241276146. doi:10.1177/00469580241276146

15. Wróblewski O, Michalczyk K, Kozłowski M, Nowak K, Chudecka-Głaz A, Skwirczyńska E. 2024. *A longitudinal study of the influence of the COVID-19 pandemic on anxiety and stress among medical university students*. J Clin Med. 3;13(3):890. doi: 10.3390/jcm13030890.

16. Faeq, D., & Eshaq, R. 2018. *Assessment of Social Phobia among Nursing Students in KoyaTechnical Institute at Erbil Polytechnic University/Iraq* Journal of Raparin University - Vol.5 (15):(31) p-ISSN (2410-1036) e-ISSN (2522-7130)

17. Ibrahim, R. H. 2015. *Assessment of self esteem among nursing students. Journal of Health,* Medicine and Nursing, 16, 34. ISSN 2422-8419 https://www.iiste.org

18. Chaves ECL, Simão TP, Oliveira IS, Souza IP, Iunes DH, Nogueira DA. *Assessment of nursing students' selfesteem at a university in the South of Minas Gerais (Brazil).* Invest Educ Enferm. 2013;31(2):261-269.

19. Banappagoudar, S. Ajetha, D. S. Parveen, A. Gomathi, S. Subashini, S. P. Malhotra, P. 2022. *Self-esteem of undergraduate nursing students: A cross-sectional study.* International Journal of Special Education, 37(3), 4500-4500.

20. AbdElaziz RS, Ibrahim FSS, Eldin FAA. 2023. *Assessment of Social Phobia and its relation to Self-Esteem and Body Image among Students of Faculty of Nursing*. Journal of Nursing Science - Benha University. Vol 4(2): 302-318.